أفعال الكلام في دعاء الندبة

المدرس
رسل عباس محمد شيروزة
الجامعة الاسلامية/ كلية العلوم الاسلامية / النجف الأشرف

أفعال الكلام في دعاء الندبة

Speech Verbs in Alnudba Duaa

المدرس
رسل عباس محمد شيروزة
الجامعة الاسلامية/ كلية العلوم الاسلامية / النجف الأشرف
Lecturer. Rusul Abbas Mohammad Shayrozh
Islamic University / Islamic Sciences College
Rusulabbasmohammad123@gmail.com

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمدا متصلا ما اتصل الليل والنهار إذ أنزل { ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ }(البقرة:٢) وصلى الله على خير خلقه ومبلغ رسالته محمد صلى الله عليه وآله الغر الميامين الذين منّ الله علينا بهم وجعلهم أنوارا بعرشه محدقين .

أما بعد... عقدت العزم وتوكلت على الله عز وجل في دراسة اتجاها لغويا حديثا فبدأت بقراءة دقيقة ومتأنية (للتداولية) ووقفت عند مفاهيمها واخترت(أفعال الكلام)، وبعد إتمام مرحلة جمع مادة البحث كان المنهج الذي انتهجته في الرسالة منهجا وصفيا تحليليا.

ومن ثم كانت خطة البحث تبدأ بالتمهيد سلطت فيه الضوء على :التداولية، والمبحث الأول: درست فيه أفعال الكلام ، والمبحث الثاني: طبقت أفعال الكلام على دعاء الندبة.

وأعقب المبحثين خاتمة فيها إيجاز لما جاء في المبحثين، وتلت الخاتمة قائمة بروافد البحث التي توزعت بين كتب اللغة والمعجمات ،وطائفة كبيرة من الدراسات الحديثة التي تنوعت بين كتب حديثة ورسائل ماجستير وأطروحات دكتوراه وبحوث لأساتذة من ذوي الاختصاص ومن ذلك (آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:د. محمود أحمد نحلة) ،(التحليل اللغوي للنص: كلاوس برينكر)،(التداوليات وتحليل الخطاب :د.جميل حمداوي)،(التداولية اليوم: آن روبول وجاك موشلار:د.سيف الدين دغفوش، د.محمد الشيباني، د.لطيف زيتوني)، (التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة (الأفعال

الكلامية) في التراث اللساني العربي: الدكتور .مسعود صحراوي)، و(التداولية: جورج يول).

ولم يخلُ الأمر من الصعوبات التي واجهتها في دراستي هذه ، فكنت شديدة الحذر في استقصاء الأفعال الكلامية في دعاء الندبة.

وفي الختام أقول : إني أتوجه بكل ما بذلته من جهد إلى وجه الباري عز وجل وخدمة اللغة العربية فإن وفقت بما قدمته من جهد فمن الله التسديد وإن زلت قدمي في بعض المواطن فذلك من نفسي ، وأرجو الله أن يوفقني لكل ما يحب ويرضى .

وآخر دعوانا أن الحمد لله أولا وأخرا.

التمهيد

التداولية

الأفعال الكلامية أهم ركن من أركان الدرس التداولي فكان لزاما علينا أن نعرف (بالتداولية) من الجانبين اللغوي والاصطلاحي، وبتصفحنا للمعاجم العربية نجد لفظة (التداولية) تعود للجذر اللغوي (دول) ويكون بضم الدال وفتحها : (الدولة، والدولة :وهما لغتان)[1]، وهذا الجذر اللغوي يدل على التنقل والتبدل والتحول[2]، بدلالة النصوص التي دلت على ذلك ومنها قولهم: (قال الحجاج : إن الأرض ستدال منا كما أدلنا منها، أي نكون في بطنها كما كنا على ظهرها...)[3] ومثال ما تقدم قولهم: (دالت له الدولة، ودالت الأيام، بكذا، وأدال الله بني فلان من عدوهم، جعل الكثرة لهم عليه...وأديل المؤمنون على المشركين يوم بدر، وأُديل المشركون على المسلمين يوم أحد...والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم... وتداولوا الشيء بينهم، والماشي يداول بين قدميه، يراوح بينهما تداولنا الأمر، أخذناه بالدّول وقالوا دواليك أي مداولة)[4]،وكذلك ورد عنهم : (ودالت الأيام أي دارت والله يداولها بين الناس، وتداولته الأيدي أخذته هذه مرة وهذه مرة، وتداولنا العمل والأمر بيننا، بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة)[5]

الظاهر مما تقدم أن معنى الانتقال والتحول الذي يحمله اللفظ (دول) هو معنى يتناسب مع حال اللغة والتي لا تكاد تنفك من الانتقال فيما بين الناطقين بها لذلك فضل مصطلح (التداولية) على غيره .

أما مفهوم التداولية يعود الى الفيلسوف الامريكي (تشارلز موريس) الذي استعمله عام (١٩٣٨م) في تحديد الاطار العام لعلم العلامات من خلال تمييزه بين ثلاثة فروع: وهي علم التركيب ، وعلم الدلالة والتداولية التي تهتم بدراسة علاقة العلامات بمفسريها.

وبدأت بالظهور في الخمسينيات من القرن العشرين في عام(١٩٥٦م)على يد كل من: (تشومسكي، وميلر، ونيوال، وسيمون، ومينسكي، وماك كولوك)،ويقال قد تكون بداياتها الى المحاضرات التي ألقاها جون أوستين في جامعة

هارفرد ضمن برنامج (محاضرات وليم اغجايمس)[٦] .

أما مصطلح (التداولية) الذي ارتضاه الدكتور طه عبد الرحمن فهو ترجمة لـ (Pragmatique) ويعلل تفضيله للتداولية في كونها تدل على معنيين مهمين وهما الاستعمال والتفاعل[٧]، (ولأنه مصطلح شائع بين الدارسين في ميدان اللغة واللسانيات من جهة؛ولأنه يحيل على التفاعل والحوار والخطاب والتواصل والتداول بين الاطراف المتلفظة من جهة أخرى)[٨] ولم تجد (التداولية) مكانة في الدرس اللغوي المعاصر إلا على يد (اوستن، وسيرل ، وجرايس)[٩] اللذين يمثلون مدرسة فلسفة اللغة الطبيعية في مقابل مدرسة اللغة الشكلية (تشومسكي) ولم يكن أيا منهم يهدف الى اكتشاف أو التأسيس لما تسمى بالتداولية اليوم وإنما كانوا يهدفون الى ايجاد طريقة توصيل لمعنى اللغة الانسانية ويعد ذلك الجهد هو في صميم البحث التداولي،وتطورت التداولية على (يد جون اوستن) وقد أشرنا إلى أنه لم يكن على وعي بأن جهده في البحث عن (فلسفة اللغة) سيكون بوتقة اللسانيات التداولية، وانطلق (اوستن) من مفهوم يقول إن كثيرا من الجمل لانستطيع أن نصفها بالصدق أو الكذب ولا تستعمل لوصف الواقع بل لتغييره فهي لا تقول شيئا عن حالة الكون الراهنة أو السابقة إنما تغيرها أو تسعى إلى تغييرها،ومثال ذلك إن جملة (آمرك بالصمت) لا تسعى إلى وصف واقع، وإنما تعمل على تغيير حالة الضجيج إلى هدوء وسكينة، وهذا الذي دفعه الى تقسيم الجملة على قسمين: الأولى: وصفية تخضع للصدق والكذب والثانية: إنشائية لا ينطبق عليها ذلك الحكم ويقابل هذا التقسيم في العربية الجملة الخبرية والانشائية كما هي مقسمة لدى علماء البلاغة والاصوليين .

وكانت محاضرات اوستن بداية موفقة لاكتشاف نظرية أفعال الكلام وهي أول مفهوم من مفاهيم التداولية الذي تطور على يد تلميذه(سيرل) الذي ظهرت على يده نظريات أخرى كانت هي المكملة لمفهوم التداولية (أفعال الكلام) وكونت معها مجتمعة ما يعرف باللسانيات التداولية.[١٠]

وتعد التداولية من المصطلحات المثيرة للجدل لأنها عرفت تعريفات كثيرة ومتنوعة ولم يسلم أي منها من المآخذ ، وتعرضت لواحد منها لأنه يعتني بركني العملية التواصلية وهما المتكلم والسامع وهو الذي يقول التداولية (فرع من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم "Speaker meaning")[١١] أو هو دراسة معنى المتكلمSpeaker "intention".

ومما تقدم أن التداولية تعتني بركني العملية التواصلية وهما: (المتكلم ومقاصده) ، وتراعي حال السامع في أثناء الخطاب من جهة وتعتني بالظروف الخارجية المحيطة بالعملية التواصلية من جهة أخرى والهدف من

ذلك هو تحقيق عملية التواصل وفهم قصد كلام المتكلم[١٢] ؛ لذلك قيل: (إن الدرس اللغوي التداولي يدرس المنجز اللغوي في اطار التواصل، وليس بمعزل عنه لأن اللغة لا تؤدي وظائفها إلا فيه)[١٣] وعرفت أيضا بأنها (دراسة العلاقات بين الصيغ اللغوية ومستخدمي هذه الصيغ)[١٤] وتنفرد التداولية في اشراك البشر في عملية التحليل بتقصي المعاني التي يقصدها الناس وعن افتراضاتهم وعن اهدافهم وما يصبون اليه وأنواع الافعال التي يؤدونها أثناء تكلمهم.[١٥]

و عرفت التداولية على أنها :(دراسة اللغة اثناء استعمالها واستخدامها في سياق التخاطب تقوم على مراعاة بكل ما يحيط بعملية التخاطب للوصول إلى المعنى وإحداث الأثر المناسب بحسب قصد صاحبه وتبحث في الشروط اللازمة لضمان نجاعة الخطاب لملائمته للموقف التواصلي الذي يوجد فيه المتلفظ بالخطاب والسامع له)[١٦]

أي أنها تتيح لنا أن ننجز أفعالا مجتمعية أثناء التكلم في بعض السياقات ،مثال ذلك اننا عندما ننصح شخصا ما ، يجب أن يكون المخاطب على علم بأننا نسدي له نصحا فمقدار علم المخاطب بما يقدم له من معرفة أو علم هو دليل قوة فعل الكلام .

وننتقل من التعريف(بالتداولية) إلى فروعها التي كانت نتيجة طبيعية للاتساع الشديد في البحث التداولي واتصاله بالعلوم الأخرى وتفاعله معها أدى إلى ظهور فروع للتداولية وهي:[١٧]

١- التداولية الاجتماعية: التي تهتم بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي المستنبطة من السياق الاجتماعي.

٢- التداولية اللغوية : التي تدرس الاستعمال اللغوي من وجهة نظر تركيبية.

٣- التداولية التطبيقية: التي تعنى بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة، وتتمثل بالاستشارات الطبية وجلسات المحاكمة .

٤- التداولية العامة: التي تعنى بدراسة الأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة استعمالا إتصاليا.

وتتكون التداولية من مجموعة من الجوانب والمقصود بها المفاهيم التي تقوم عليها التداولية ،بوصفها وسائل تساعدها في كشف المعنى بأدق صوره وتتمثل هذه المفاهيم بالآتي:[١٨]

١- الاشارة :في كل اللغات كلمات وتعبيرات تعتمد اعتمادا تاما على السياق.

٢- متضمنات القول :

هو مفهوم تداولي يهتم بدراسة الخطاب في جوانبه الغامضة وفي إطار السياق الذي يرد فيه وينطوي تحت هذا المفهوم: الافتراض السابق أو المسبق، و الأقوال المضمرة

٣- الاستلزام الحواري :أنّ الجملة قد تحمل في مقاماتها المختلفة معاني أخرى غير مباشرة.

وصيغة هذا المبدأ: ليكن انتهاضك للتخاطب على الوجه الذي يقتضيه الغرض منه، ويقوم هذا المبدأ على أربع مسلمات أساسية تضم كل مسلمة عددا من المبادئ الفرعية وهي: مسلمة الكم " Quantité " ومسلمة الكيف Qualité " " ، "مسلمة الملاءَمة " pertinence " ومسلمة الجهة".Modalité "

Les implicates ":

٤- الفعل الكلامي : يعد هذا المفهوم الأساس الجوهري الذي انبنى عليه الاتجاه التداولي، وضعه الفيلسوف" أوستين" وطوره تلميذه "ج. سورل" وتقوم نظرية أفعال الكلام على جملة من المبادئ والأفكار جاء بها " أوستين " من بينها: كل قول " énoncé " عبارة عن فعل في الوقت ذاته.واللغة ليست مجرد وسيلة تبليغ وتواصل بل هي أداة يستعملها المتكلمون للتأثير في متلقي الخطاب.

المبحث الأول

١- أفعال الكلام:

تعد أفعال الكلام هي العلاج لحل المشكلات اللغوية التي تكمن بين الدلالة والتركيب، وتوصف بأنها أهم أركان الدرس التداولي الحديث؛ وذلك لأن التداولية في نشأتها الأولى كانت مرادفة لأفعال الكلام ولأنها نواة مركزية في الكثير من الاعمال التداولية.[١٩]

والذي نظر لها أوستين (AUSTIN ١٩١١- ١٩٦٠) ،وعدت من أهم أعماله في هذا المجال (how to do thing with words) وترجم الى العربية (كيف ننجز الأشياء بالكلمات) ، والذي استحق وصفه بالأب الروحي للتداولية مع أنه كان فيلسوفا – وذلك لأن التداولية ظهرت على يد الفلاسفة التحليليين من أمثال أفلاطون وأرسطو[٢٠]،ولم يكن لغويا ولكن كانت له نظرة مختلفة عن معاصريه باتجاه اللغة، إذ إنه لم يقتنع بوظيفة اللغة الوصفية بل أضاف عليها وظيفة أخرى وهي الأفعال التي تنجز قولا وتسمى الأفعال الكلامية, التي تنهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري والفعل الكلامي يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريا في المخاطب[٢١] (يعمل على تحويل وضع المتلقي، وتغيير نظام معتقداته،وتبديل مواقفه السلوكية)[٢٢]. ومن ثم إنجاز شيء ما[٢٣]، بينما يرى سيرل أن الفعل التأثيري لا أهمية له، لأنه ليس من الضروري أن يكون لكل فعل تأثير في السامع يدفعه الى إنجاز فعل ما.[٢٤]

وأوجز أوستن نظرية الافعال الكلامية بنوعين من الأفعال هي:[٢٥]

١- الأفعال الإخبارية : وهي الأفعال التي تصف وقائع خارجية موصوفة بالصدق والكذب.

٢- الأفعال الأدائية: وهي أفعال تنجز في ظروف معينة تجعلها موفقة أو غير موفقة ولا

توصف بالصدق ولا الكذب كالوصية والرهان والوعد وغيرها.

وعمل أوستين جاهدا لإيجاد شروط لتحقيق كلا الفعلين الإخباري والأدائي ، وأوجد ميزات لغوية للتمييز بينهما إلا أنه اكتشف أن الحدود بين هذين النوعين من الافعال للتمييز بينهما غير واضحة ،فحاول طرح السؤال مرة أخرى في كيفية إنجاز فعل حين ننطق قولا فرأى الفعل الكلامي لا يتحقق إلا باجتماع ثلاثة أنواع من الأفعال تؤدى في الوقت نفسه وهي :

١- الفعل اللفظي وهو الذي يتكون من مجموعة أصوات لغوية تنتظم في جملة نحوية صحيحة تدل على معنى محدد, ويسمى الفعل التعبيري أي فعل اللفظ الأساس والذي تلجأ اليه اذا كنت تعاني من صعوبة في تكوين الأصوات والكلمات لإيجاد لفظ مفيد في لغة ما مثلا لكونها لغة انجليزية.[٢٦] ويشتمل فعل القول على المستوى الصوتي والتركيبي والدلالي.[٢٧]

٢- الفعل الإنجازي: يراد به فعل يدل على معنى أو دلالة مضافة على المعنى الأصلي له ، ويسمى الفعل الوظيفي وعن طريقه يمكننا عرض أو توضيح تواصلي آخر وبهذا نكشف عن القوة الوظيفية للفظ.[٢٨] أو الغرض المقصود منه، وتتمثل الأغراض بالأمر، والاعتراض، والموافقة، والقبول، والنصح، وغيرها.[٢٩]

٣- الفعل التأثيري: ويراد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع، كإقناع المخاطب، وحثه وإرشاده، وتوجيهه، أو تضليله[٣٠].

وتيقن اوستن أن أهم هذه الأقسام هو الفعل اللفظي والإنجازي حتى يطلق احيانا على الفعل الكلامي،الفعل الإنجازي.[٣١]

وخير مثال على هذه الثلاثية للأفعال الكلامية عندما يطلب (الأب من ابنه أن ينهض مبكرا، فيرد الولد قائلا إني أشعر بالنعاس) ففي ذلك المثال فعل لفظي متضمن قوله أشعر بالنعاس وفي ذلك أيضا فعل انجازي ينجزه الولد قائلا اشعر بالنعاس فلا أنهض مبكرا وفعل تأثيري يحاول فيه الولد اقناع والده في اهماله قضية النهوض مبكرا)[٣٢] ، وفي رأي جورج يول (إن من بين هذه الأبعاد الثلاثة ، ينصب التركيز عموما على القوة الوظيفية (الفعل الإنجازي) ...)[٣٣]

وانطلاقا من(القوة الانجازية) صنف أوستين الأفعال الكلامية تصنيفا جديدا فجعلها خمسة أصناف، ولم يتردد في إظهاره عدم رضاه عنها وهي: [٣٤]

١. أفعال الأحكام: وهي التي تتمثل في حكم يصدره قاض أو حكم.

٢. أفعال القرارت: وتتمثل في اتخاذ قرار بعينه كالأذن والطرد،والحرمان،والتعيين.

٣. وأفعال التعهد: وتتمثل في تعهد المتكلم بفعل شيء،مثل الوعد،والضمان،والتعاقد،والقسم.

٤. وأفعال السلوك:وهي التي تكون رد فعل لحدث ما كالاعتذار ،والشكر ،والمواساة،والتحدي.

٥. وأفعال الإيضاح:وتستخدم لإيضاح وجهة النظر أو بيان الرأي مثل الإعتراض،والتشكيك،والإنكار ،والموافقة،والتصويب، والتخطئة.

وبالرغم مما قدمه أوستين من تصانيف إلا أنه لم يصل إلى منهجية متكاملة للأفعال الكلامية،ولم تتطور نظريته إلا على يد تلميذه (سيرل).

- أفعال الكلام عند سيرل:[٣٥]

تميز العالم الأمريكي (سيرل) عن مريدين أوستين حين وجد ضعفا في تصنيف(أوستين) للأفعال اللغوية، فلم يصنفها بحسب أسس منهجية ماعدا الأفعال الإلزامية التي صنفها على أساس الغرض الإنجازي قائما، ومن أمثلة هذا الضعف هو سماحه للمرسل باستعمال أكثر من فعل لغوي لتحقيق القوة الغرضية [٣٦]، وطور ركنين مهمين من نظرية أستاذه وهما المقاصد والمواضعات، ولم يغب ذلك عن ذهن أوستين إلا إنه تطور ونضج على يد تلميذه سيرل وكانت له إنجازات كثيرة منها هي: إن الفعل الإنجازي هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي، وإن الفعل الكلامي لا يقتصر بمراد المتكلم بل يخضع للعرف اللغوي، والاجتماعي، وطور شروط الملاءمة ،وجعلها مقتصرة على أربعة شروط فقط ، وصنف الافعال الكلامية تصنيفا جديدا،يقوم على ثلاثة أسس منهجية هي:

١. الغرض الإنجازي
٢. اتجاه المطابقة
٣. شرط الإخلاص

وقد جعلها خمسة أصناف هي:

أ- الإخباريات:

"والغرض الإنجازي فيها هو وصف المتكلم واقعة معينة عن طريق قضية proposition،وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم words–to world وشرط الإخلاص فيها يتمثل في النقل الأمين للواقعة والتعبير الصادق عنها."[٣٧]

ب- التوجيهيات:

" وغرضها انجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء معين.

واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات world – to– words وشرط الإخلاص فيها يتمثل في الرغبة الصادقة،ويدخل في هذا الصنف الأمر ،والنصح،والاستعطاف والتشجيع."[٣٨]

جـ . الالتزاميات:

"وغرضها الإنجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل. واتجاه المطابقة فيها من

العالم إلى الكلمات وشرط الإخلاص هو القصد intention.ويدخل فيها الوعد والوصية."[٣٩]

د . التعبيريات:

"وغرضها الانجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيرا يتوافر فيه شرط الإخلاص وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة،فالمتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات مطابقة للعالم ولاالعالم مطابقا للكلمات،ويدخل فيها الشكر ،والتهنئة،والاعتذار ،و والمواساة."[٤٠]

هـ- الإعلانيات:

"والسمة المميزة لها أن أداءها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي،فإذا أديت فعل إعلان الحرب أداْء ناجحا فالحرب معلنة، وثمة سمة أخرى مميزة هي أنها تحدث تغييرا في الوضع القائم فضلا عن أنها تقتضي عرفا غير لغوي، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم، ومن العالم إلى الكلمات، ولا تحتاج إلى شرط إخلاص."[٤١]

المبحث الثاني

الأفعال الكلامية في دعاء الندبة

أ- الإخباريات أو التقريريات:

("الغرض منها تحمل المتكلم مسؤولية صدق القضية المعبر عنها"

واتجاه المطابقة فيها من القول إلى العالم، ولا يوجد شرط عام للمحتوى القضوي في التقريريات، إذ إن أي قضية يمكن أن تشكل محتوى في التقريريات، والشرط المعد لجميع التقريريات هو حيازة المتكلم على شواهد أو أسس أو مبررات ترجح أو تؤيد صدق المحتوى القضوي، والحالة النفسية التي تعبر عنها التقريريات هي الاعتقاد.)[٤٢]،ومن أمثلتها أفعال التقرير والاستنتاج[٤٣]. وتمثلت الإخباريات في دعاء الندبة بأفعال كلامية وظيفتها الإخبار عن قصص تعلقت بالأنبياء(عليهم السلام).

الفعل الكلامي	غرضه التداولي
(فَبَعْضٌ اَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ اِلى اَنْ اَخْرَجْتَهُ مِنْها)[٤٥]	الافعال الكلامية فيها اخبار عن قصة النبي ادم عليه السلام وتدل على قوة الله وقدرته سبحانه في اسكان ادم وزوجه الجنة ثم اخراجهما منها.[٤٤]
(وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ في فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ)[٤٧]	الافعال الكلامية فيها اخبار عن قصة النبي نوح (عليه السلام) والرحمة الالهية التي نجته من الطوفان.[٤٦]
(وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَليلاً وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْق فِي الْاٰخِرينَ فأجبته وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً)[٤٨]	الفعل (اتخذ) و(سأل) و(اجاب) أفعال كلامية قوتها الإنجازية متمثلة في كونها هي أفعال متحققة فعلا وفيها أخبار عن النبي إبراهيم (ع).
(وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْليماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ اَخيهِ رِدْءاً وَوَزيراً)[٤٩]	الفعل (كلم)، و(جعل) أفعال كلامية قوتها الإنجازية متمثلة في كونها هي أفعال متحققة فعلا وفيها اخبار عن النبي موسى واخيه هارون "عليهما السلام".
(وَبَعْضٌ اَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ اَب وَآتَيْتَهُ الْبَيِّناتِ وَاَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ)[٥٠]	الأفعال الكلامية هي (أولدته)، و (اتيته)، و(أيدته) وتحققت قوتها الإنجازية ؛ لأنها متحققة فعلا.
(اِلى اَنِ انْتَهَيْتَ بِالْاَمْرِ اِلى حَبيبِكَ وَنَجيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ، وَاَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَاَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلى اَنْبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ اِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ، وَاَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ (به) بِرُوْحِهِ اِلى سَمائِكَ، وَاَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ اِلَى انْقِضاءِ	الافعال الكلامية في هذا النص الإخباري تمثلت بـ (انتهيت)،و(انتجبته)، و(اجتبيته)،و(اصطفيته)، و(اعتمدته)، و(قدمته)، و (بعثته)، و(أوطأته)، و(سخرت)، و (عرجت)، و(أودعته)، و(نصرته)، و(حفظته)، و(وعدته)،و(تظهر)،و (بوأته)، هذه الأفعال استمدت قوتها الإنجازية من تحققها.

خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَميكائيلَ وَالْمُسَوِّمينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ اَنْ تُظْهِرَ دينَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذلِكَ بَعْدَ اَنْ بَوَّأْتَهُ مَبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ اَهْلِهِ.....)[٥١]	
(فَلَمَّا انْقَضَتْ اَيّامُهُ اَقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ اَبي طالِب صَلَواتُكَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً، اِذْ كانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْم هاد، فَقالَ وَالْمَلأُ اَمامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، .....)[٥٢]	إن الأفعال الإخبارية (انقضت)، و(أقام)، ولهذه الأفعال قوتها الانجازية بتحققها.

ب- التوجيهات:

غرضها الإنجازي (هو محاولة جعل المستمع يتصرف بطريقة تجعل من تصرفه متلائما مع المحتوى الخبري للتوجيه، وتتوفر النماذج على التوجيهيات في الأوامر والنواهي والطلبات، واتجاه الملائمة هو دائما من العالم إلى الكلمة، وشرط الصدق النفسي المعبر عنه هو دائما الرغبة، فكل توجيه هو تعبير عن رغبة بأن يقوم المستمع بالفعل الموجه به والتوجيهيات من طراز الأوامر والطلبات، ولا يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة، لكن يمكن أن تطاع أو تهمل أو يخضع لها أو تستنكر.)[٥٣]، وتمثلت التوجيهيات في دعاء الندبة بأن المتكلم استعمل فعل الأمر لأغراض تداولية مختلفة كالحزن والدعاء وغيره.

الفعل الكلامي	غرضه التداولي
فَلْيَبْكِ	فعل أمر غرضه الحزن
فَلْيَنْدُبِ	فعل أمر غرضه الألم والحسرة
(فَأَغِثْ يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلَىٰ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ الْقُوَىٰ، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الأَسَىٰ وَالْجَوَىٰ، وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَىٰ الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ)[٥٤]	فعل أمر غرضه الدعاء

(لا يُسْبَقُ بِقَرابَةٍ في رَحِمٍ وَلا بِسابِقَةٍ في دينٍ، وَلا يُلْحَقُ في مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ)[٥٦]	نفي غرضه التقرير بقرابة الامام علي (ع) إلى الرسول(ص) فهو ابن عمه وزوج ابنته وأبو سبطيه بل هو نفسه ورفيق دربه في تبليغ الرسالة[٥٥]
(وَلا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ)	نفي غرضه التقرير
عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَىٰ الْخَلْقَ وَلاَ تُرَىٰ وَلاَ اَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلاَ نَجْوَىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوَىٰ وَلا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلاَ شَكْوَىٰ)[58]	هذا النص فيه تأسف على الفراق يامولاي وحسرة لانني أرى الناس أجمعهم صالحهم وطالحهم ولا أراك وأنت سيدهم؟؟!![٥٧]
((أَيْنَ الْحَسَنُ، أَيْنَ الْحُسَيْنُ، أَيْنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ)[٦٠]	استفهام خرج للهفة والاشتياق،أين ذرية النبي المعصومين من أبناء الحسن والحسين بأي ذنب قتلوا؟بأي جرم شردوا؟وقد ملئت بهم البراري والقفار؟[٥٩]
((هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إذا خَلاَ، هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَىٰ الْقَذَىٰ، هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَىٰ)[٦١]	استفهام مجازي خرج إلى الحث على الحزن وإطالة البكاء والجزع .
(وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ (فَلْتَدرِ) الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ الضّاجُّونَ، وَيَعِجَّ الْعاجُّونَ)[٦٢]	أوامر غرضها الحث على الحزن والبكاء واللهفة.

جـ- الالتزاميات:

غرضها الإنجازي (هو ان يلزم المتكلم نفسه بفعل في المستقبل) واتجاه المطابقة فيها من العالم الى الكلمات وشرط الاخلاص هو القصد ويدخل فيها هو الوعد والوصية ،ومن أمثلة الالتزاميات في دعاء الندبة إلتزام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بوعد للإمام (علي عليه السلام)،وفيه إلتزام المتكلم بأن الخلاص من الظلم والطغيان والنفاق يتحقق على يد الامام المهدي (عليه السلام).

(وَاَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَليفَتي وَاَنْتَ تَقْضي دَيْني وَتُنْجِزُ عِداتي وَشيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُور مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جيراني)[٦٣]	وعد من الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).
(اَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ، اَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإقامَةِ الاَمْتِ وَالْعِوَجِ، اَيْنَ الْمُرْتَجى لِإزالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ، اَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْديدِ الْفَرآئِضِ و السُّنَنِ، اَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِاعادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّريعَةِ، اَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِاحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ، اَيْنَ مُحْيي مَعالِمِ الدّينِ وَاَهْلِهِ، اَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدينَ، اَيْنَ هادِمُ اَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ، اَيْنَ مُبيدُ اَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ، اَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ، اَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالاهْواءِ، اَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالاَفْتِراءِ، اَيْنَ مُبيدُ الْعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ، اَيْنَ مُسْتَأصِلُ اَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْليلِ وَالاَلْحادِ)[٦٤]	هذا النص فيه ترهيب بالإمام محمد المهدي (ع) لأعداء الدين (ومعنى ذلك أن الإمام المهدي (ع)أرواحنا فداه بأدلته القامعة وبراهينه القاطعة، سوف يمحي ما فعله الأولون لسلفهم من ميل وتجافي عن نور أهل البيت(ع)وأما من عند وجحد وكابر فسوف ينطق ذي فقاره في رقابهم)[٦٥]
(اَيْنَ جامِعُ الكَلِمِ عَلَى التَّقْوى، اَيْنَ بابُ اللهِ الَّذى مِنْهُ يُؤْتى، اَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذى اِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الاَوْلِياءُ، اَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ أهل	ترغيب بالإمام محمد المهدي (ع)لأن هذا الإمام هو الغائب هو باب الله الذي منه يؤتى، وهو المخلص من الظلم والنفاق بنشر

الأَرْضِ وَالسَّماءِ، اَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الْهُدى، اَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا)[٦٦]	راية الحق.[٦٧]
(أترانا نحف بِكَ وَاَنْتَ تَأمُّ الْمَلاَ وَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً وَاَذَقْتَ اَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَاَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرينَ، وَاجْتَثَثْتَ اُصُولَ الظّالِمينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ)[٦٨]	هذا النص فيه وعد من الله سبحانه بأن الإمام المهدي يحقق كل ما ذكر في النص من العدل والقسط واجتثاث لإصول الظالمين.

د- التعبيريات:-

(وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيرا يتوافر فيه شرط الاخلاص ، وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة فالمتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات. وكل ما هو مطلوب الاخلاص في التعبير عن القضية ويدخل في هذا الصنف أفعال الشكر ، والتهنئة ، والاعتذار، والتعزية، والترحيب.)[٦٩]

ومن أمثلة التعبيريات التي وردت في دعاء الندبة والتي تعبر عن الحالة النفسية للمتكلم وكانت تعبر عن الحزن والتأسف والتمني.

الفعل الكلامي	غرضه الإنجازي
فَعَلَى الأطايبِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ، وَاِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ الضّاجُّونَ، وَيَعِجَّ الْعاجُّونَ،واَيْنَ الْحَسَنُ اَيْنَ الْحُسَيْنُ واَيْنَ اَبْناءُ الْحُسَيْنِ)[٧٠]	عبر المتكلم عن حالته النفسية الحزنية والمتأسفة لفقد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته الكرام.
(مَتى نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوى، مَتى نَنْقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدى، مَتى نُغاديكَ وَنُراوِحُكَ فَنَقَرُ عَيُّوننا، مَتى تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ	(تمني لقاء الإمام ووصاله وتعبير عن الشوق واشتداد الوجد واللهفة لوصاله (ترى) فيه دلالة على التمني وتساؤل ممزوج بتصور لما بعد الظهور.)[٧١]

النَّصْرِ ترى)[٧٢]	
(اَيْنَ الْحَسَنُ اَيْنَ الْحُسَيْنُ اَيْنَ اَبْناءُ الْحُسَيْنِ، صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ، اَيْنَ السَّبيلُ بَعْدَ السَّبيلِ، اَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ، اَيْنَ الشُّمُوسُ الطّالِعَةُ، اَيْنَ الاَقْمارُ الْمُنيرَةُ، اَيْنَ الاَنْجُمُ الزّاهِرَةُ، اَيْنَ اَعْلامُ الدّينِ وَقَواعِدُ الْعِلْمِ، اَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتي لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ، اَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ، اَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِاقامَةِ الاَمْتِ وَالْعِوَجِ، اَيْنَ الْمُرْتَجى لِازالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ، اَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْديدِ الْفَرآئِضِ و السُّنَنِ، اَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِاعادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّريعَةِ، اَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِاحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ، اَيْنَ مُحْيي مَعالِمِ الدّينِ وَاَهْلِهِ، اَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدينَ، اَيْنَ هادِمُ اَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ، اَيْنَ مُبيدُ اَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، اَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ (النِفاقِ)، اَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالاَهْواءِ، اَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ ...)[٧٣]	أفعال الكلام فيها تعبير عن حزن وشوق واشتداد الوجد.
(بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي وَنَفْسي لَكَ الْوِقاءُ وَالْحِمى، يَا بْنَ السّادَةِ الْمُقَرَّبينَ، يَا بْنَ النُّجَباءِ الاَكْرَمينَ، يَا بْنَ الْهُداةِ الْمَهْدِيّينَ (المُهْتَدينَ)، يَا بْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبينَ، يَا بْنَ الْغَطارِفَةِ الاَنْجَبينَ، يَا بْنَ الاَطائِبِ الْمُطَهَّرينَ)[٧٤]	أفعال الكلام تعبر عن الإحترام و الحب والولاء ،و تعبر عن توقير واحترام وهيبة وعلو شأن المخاطب.
(بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا، بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ (يَنْزِحُ) عَنّا، بِنَفْسي اَنْتَ اُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّى، مِنْ مُؤْمِن وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنّا، بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ عَقيدِ عِزٍّ لايُسامى، بِنَفْسي اَنْتَ مِنْ اَثيلِ مَجْد لا يجارى...)[٧٥]	تعبر أفعال الكلام عن الإستعداد للتضحية بالنفس وعن الإشتياق .

(هَلْ اِلَيْكَ يَا بْنَ اَحْمَدَ سَبيلٌ فَنُلْقى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِعِدَةٍ فَنَحْظى، مَتى نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوى، مَتى نَنْتَفِعُ مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدى، مَتى نُغاديكَ وَنُراوِحُكَ فَنُقِرَّ عَيْناً (فَتَقُرُ عَيُوننا)، مَتى تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرى)[٧٦]	أفعال الكلام تعبر عن اشتداد الوجد واللهفة لوصاله.

هـ – الاعلانيات:

(والسمة المميزة لها أن أداءها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي،فإذا أديت فعل إعلان الحرب أدأء ناجحا فالحرب معلنة، وثمة سمة أخرى مميزة هي أنها تحدث تغييرا في الوضع القائم فضلا عن أنها تقتضي عرفا غير لغوي، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم، ومن العالم إلى الكلمات، ولا تحتاج إلى شرط إخلاص.)[٧٧]

ومن أمثلة الإعلانيات في دعاء الندبة ما جاء فيه من إعلان الحرب على الظلم والطغيان .

الفعل الكلامي	غرضه الانجازي
(ترى اَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَاَنْتَ تَؤُمُّ الْمَلأ وَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً وَاَذَقْتَ اَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَاَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرينَ، وَاجْتَثَثْتَ اُصُولَ الظّالِمينَ)[٧٨]	إعلان الحرب على الظلمة بظهور الامام محمد المهدي (ع).

الخاتمة

أقول في ختام البحث إن الدراسة في (التداولية) رحلة شيقة جدا؛ لأنها تعد من الدراسات الحية التي تجعل من النص كائنا حيا ناطقا بأفعاله الكلامية التي تمتلك قوة إنجازيه، وبدراستي لدعاء الندبة وجدته نصا زاخرا بالأفعال الكلامية التي تعبر عن إنجاز حدث عين، يقصده المتكلم وليس نصا ميتا قديما، بل إنه نص يرمز للمستقبل وفي ذلك دلالة على حياة النص الذي تنوعت أفعاله الكلامية بين، فعل يدل على الاخبار عن أحداث جرت في الزمن القديم

والنص يخبر عنها لأخذ العبرة منها، وحمل النص أفعالا تحث السامع على الحزن والبكاء على فراق الإمام الغائب(ع) والدعاء له بالحفظ وفي ذلك التوجيه اثر على نفس السامع كالتهذيب والالتزام بالمحتوى الخبري للتوجيه، وكذلك نجد النص زاخر بالأفعال التي ترهب وترغب بالإمام الغائب(ع)،ترهب اعداءه وترغب به محبيه ومريديه وفي ذلك تعبير عن غرض يقصده المتكلم من الترغيب والترهيب، والغرض المذكور هو بحد ذاته يعد انجازا لحدث الخوف والرغبة، وفي النص اعلان عن حرب على الطغاة والعتاة في كل زمان ومكان ولعل الإنجازات والتأثيرات أهم ركن من أركان الافعال الكلامية؛ لأنها تبعث الأمل والطمأنينة في قلوب المنتظرين للإمام المخلص(ع) وتؤكد وجوده فيما بيننا، وتؤكد ساعة ظهوره وان كانت غير معلومة.

الهوامش:

١العين:الخليل بن أحمد الفراهيدي:٢/٦٠ مادة (دول)

٢ظ:أساس البلاغة: الزمخشري: ١/٣٠٣ ، لسان العرب :ابن منظور: ١١/٢٥٢،مادة (دول)

٣العين : ٢/٦٠

٤اساس البلاغة:١/٣٠٣

٥ لسان العرب:١١/٢٥٢

٦ظ:التداولية اليوم :آن روبول وجاك موشلار:٢٨،الدرس التداولي:محمد محمود السيد أبو حسين:١٢

٧ ظ: في اصول الحوار وتجديد علم الكلام:د.طه عبد الرحمن:٢٨،ظ:الدرس التداولي: محمد محمود السيد أبو حسين: ١٢

٨التداوليات وتحليل الخطاب:د.جميل حمداوي:٥

٩ ظ: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:٩

١٠ظ: آفاق جديدة:٩ ، التداولية اليوم:٣١

١١ م:ن :١٢

١٢التداولية والبلاغة العربية:باديس لهويمل:١٥٥(بحث)

١٣استراتجيات الخطاب :٢٣

١٤التداولية: جورج يول:٢٠

١٥التداولية: جورج يول:٢٠

١٦التداولية والبلاغة العربية: ١٦٠

١٧آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :١٥

١التداولية والبلاغة العربية:١٦١ ، ظ:التداولية عند علماء العرب:٣٠، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:٥٥ ، أفعال الكلام في سورةالكهف:٥٣

١٩ظ: التداولية عند علماء العرب:٤٠،

20ظ: الدرس التداولي: ٧

٢١ظ:التداولية عند علماء العرب:٤٠

٢٢التداوليات وتحليل الخطاب:٨

٢٣ظ:التداولية عند علماء العرب:٤٠

24 16 J. Searle .Expression and Meaning. Studies in the Theory __ of Speech Acts ,Cambridge University Press.1981.p 2، نقلا من افعال الكلام في قصة موسى: ابتسام بن خراف:٣٤٧ (بحث)

٢٥ظ:آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:٦٢-٦٤

٢٦ التداولية: جورج يول :٨٢

٢٧ظ:ا لتداوليات وتحليل الخطاب:٨

٢٨ التداولية:٨٣

٢٩ظ:نظرية الأفعال الكلامية:طالب سيد هاشم الطبطبائي:٨،ونظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل:الدكتور العيد جلولي:٥٦(بحث).

٣٠ظ:التداوليات وتحليل الخطاب:٨

٣١آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:٤٦

٣٢ظ : التداولية اليوم :٣٣

٣٣التداولية:جورج يول :٨٣

٣٤آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:٤٦

٣٥ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:٤٦-٥٠

وظ:التداولية: جورج يول:٨٩

٣٦ظ:استراتيجيات الخطاب:١٥٧

٣٧آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:٤٩

٣٨م.ن٥٠

٣٩م.ن:٥٠

٤٠م.ن:٥٠

٤١آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :٥٠

٤٢نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب:طالب سيد هاشم الطبطبائي٤٣الكلام في نهج البلاغة للأمام علي رضي الله عنه دراسة تداولية:أحلام صولح:٦٦

٤٤ظ:المحبة في شرح دعاء الندبة:حليم الحافظي:٥٦
٤٥زاد المعاد :العلامة محمد باقر المجلسي:٣٠٤
٤٦ظ:المحبة في شرح دعاء الندبة:٥٦
٤٧زاد المعاد:٣٠٤
٤٨م.ن :٣٠٤
٤٩زاد المعاد:٣٠٤
٥٠م.ن:٣٠٤
٥١م.ن:٣٠٥
٥٢م.ن:٣٠٥
٥٣العقل واللغة والمجتمع :جون سيرل :ترجمة سعيد الغانمي: ٢١٨
٥٤زاد المعاد:٣٠٨
٥٥ظ:المحبة في شرح دعاء الندبة:٧٣
٥٦زاد المعاد:٣٠٥
٥٧ظ:المحبة في شرح دعاء الندبة:٩٥
٥٨زاد المعاد:٣٠٦
٥٩ظ:المحبة في شرح دعاء الندبة:٨٧
٦٠زاد المعاد:٣٠٦
٦١م.ن :٣٠٧
٦٢م.ن:٣٠٧
٦٣م.ن:٣٠٥
٦٤زاد المعاد:٣٠٦
٦٥المحبة في شرح دعاء الندبة:٨٢
٦٦زاد المعاد:٣٠٦
٦٧المحبة في شرح دعاء الندبة:٨٤
٦٨زاد المعاد:٣٠٧
٦٩آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٥٠
٧٠زاد المعاد:٣٠٦
٧١المحبة في شرح دعاء الندبة:١٠٠
٧٢زاد المعاد ٣٠٧
٧٣م.ن:٣٠٦
٧٤م.ن:٣٠٦
٧٥م.ن:٣٠٦
٧٦م.ن:٣٠٦
٧٧آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:٥٠
٧٨زاد المعاد:٣٠٨

المصادر والمراجع

١.أساس البلاغة: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)،تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون/دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة الأولى:١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢.استراتجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية:عبد الهادي بن ظافر الشهري: الطبعة الأولى، دار الكتب الجديدة المتحدة،بيروت–لبنان،٢٠٠٤.

٣.آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:د. محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م.

٤.التحليل اللغوي للنص: كلاوس برينكر، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار القاهرة، الطبعة الأولى،٢٠٠٥.

٥.التداوليات وتحليل الخطاب :د.جميل حمداوي، الطبعة الاولى،٢٠١٥م.

٦.التداولية اليوم: آن روبول وجاك موشلار:د.سيف الدين دغفوش، د.محمد الشيباني،د.لطيف زيتوني/المنظمة العربية للترجمة، دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، تموز(يوليو)٢٠٠٣م.

٧.التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة (الأفعال الكلامية) في التراث اللساني العربي: الدكتور

.مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، تموز (يوليو)٢٠٠٥م.
٨.التداولية: جورج يول: ترجمة الدكتور .قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الأمان الرباط، الطبعة الأولى،١٤٣١هـ–٢٠١٠م.
٩.الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث: د.محمد محمود السيد أبو حسين، مكتبة دار الفكر العربي بالقاهرة،٢٠١٠م.
١٠. زاد المعاد: العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي: تعريب وتعليق :علاء الدين الأعلمي، الطبعة الأولى، منشورات: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت– لبنان،١٤٣٤هـ– ٢٠١٣م .
١١. العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي:جون سيرل: ترجمة سعيد الغانمي: الدار العربية للعلوم، الطبعة الاولى،بيروت،٢٠٠٦.
١٢. في أصول الحوار وتجديد علم الكلام :الدكتور .طه عبد الرحمن، الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الثانية،٢٠٠٢م
١٣. في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم : خليفة بوجادي، بيت الحكمة، الطبعة الأولى،٢٠٠٩م.
١٤. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي :ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، منشورات دار الكتب العلمية محمد علي بيضون، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى،٢٠٠٣م–١٤٢٤هـ.
١٥. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل: دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة،١٤١٤هـ.
١٦. المحبة في شرح دعاء الندبة:حليم حافظي،نشر في العراق،الطبعة الأولى،١٤٣٦هـ.
١٧. النص والسياق إستقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي:فان دايك، ترجمة: عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق– المغرب،٢٠٠٠م.
١٨. نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب: طالب سيد هاشم الطبطبائي مطبوعات جامعة الكويت/كويت/١٩٩٤.
19. 16 J. Searle .Expression and Meaning. Studies in the Theory __ of Speech Acts ,Cambridge University Press.1981.p 2 ، نقلا من أفعال الكلام في قصة موسى:إبتسام بن خراف:٣٤٧ (بحث)

- الرسائل الجامعية والبحوث:
•أفعال الكلام في قصة كليم الرحمن (عيه السلام):الأستاذة: إبتسام بن خراف/كلية الآداب واللغات /جامعة الحاج لخضر–باتنة، الجزائر/مجلة كلية الآداب واللغات/العدد الثاني عشر–٢٠١٣.
• أفعال الكلام في سورة الكهف "دراسة تداولية": أمنة لعور: رسالة ماجستير ،كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها،جامعة منتوري،الجزائر.
• أفعال الكلام في نهج البلاغة للإمام علي (رضي الله عنه) دراسة تداولية:أحلام صولح،رسالة ماجستير/جامعة الخضر–باتنة،كلية الآداب سنة ٢٠١٢–٢٠١٣م.
• التداولية والبلاغة العربية :الأستاذ:باديس لهويمل،قسم الآداب واللغة العربية،كلية الآداب واللغات،جامعة محمد خضير–بسكرة–الجزائر/مجلة المخبر،العدد السابع،٢٠١١ م.
• نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل:الدكتور.العيد جلولي، مجلة الأثر،أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب– الجزائر.

Conclusion

In the end of this research we say that the study of (Pragmatics) is interesting because it considered one of the active studies which makes the text an active object speaks with its verbs and which have an illocutionary point, I found in my study (Alnudba Dua) is full of speech verbs which express illocutionary of a specific event, meant by the speaker and not a dead old text but it is a text typifies the future and with that there is an evidence about the liveliness of the text which has different verbs: assertive verbs which tells events happened in an old time to take lesson from, and the text has verbs lead the listener to cry and to grief feeling on Imam Mahdi (peace be upon him), in that there is an directives to the listener to commit the assertive content, also we find in the text full of verbs that lead to enticement and intimidation to Imam Mahdi (Pbuh), and in that there is an expression about the point is considered as illocutionary of fear and desire, in the text there is a declaration to a war against the dictators in all places, all times and this declaration verbs is the most important corner of the speech verbs corners because it gives hope to the waiting people to the saver (Pbuh) and confirms his existence among us and confirms his appearance even though it's not known.